



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6188

التاريخ: الخميس 2023/7/27

الفبر الرئيسي



لقاء أنقرة: عباس شدّد على التزامه بما
أسماه خيار "المقاومة السلمية"...
ورفض طلب هنية بالإفراج عن المعتقلين

... ص 4

أبرز العناوين



"العليا الإسرائيلية" تجيز سريان قانون "إلغاء ذريعة عدم المعقولية"... والاستئناف في أيلول/ سبتمبر
بن غفير يقود اقتحامات المستوطنين للأقصى بمناسبة ما يسمى ذكرى "خراب الهيكل"
واشنطن تعرب عن قلقها إزاء كفاءة الجيش الإسرائيلي بعد ارتفاع عدد رافضي الخدمة بسلاح الجو
قطر تقدم مذكرة خطية إلى "العدل الدولية" بشأن الرأي الاستشاري حول الاحتلال الإسرائيلي
الفصائل الفلسطينية في دمشق: دعوة عباس لاجتماع القاهرة ناقصة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس التقي هنية في أنقرة وعقدا اجتماعاً ثلاثياً مع إردوغان
5	3. "الخارجية الفلسطينية" تطالب "الجناية الدولية" بتحمل مسؤولياتها
6	4. "الرئاسة العليا لشؤون الكنائس" تدعو للدفاع عن المسجد الأقصى
6	5. فتوح يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال بحق شعبنا
6	6. سلطة المياه: أزمة المياه المتفاقمة ناتجة عن استمرار سياسات الاحتلال في تقويض الأمن المائي
<u>المقاومة:</u>	
7	7. حماس: الأقصى يتعرض لخطر كبير يستوجب نصرته والانتفاضة لحمايته
7	8. النخالة: الاعتقالات السياسية مستمرة وتخدم العدو
8	9. الشعبية تدعو عباس لعدم إفشال اجتماع الأمناء العامين
8	10. الديمقراطية: تمسك قيادة السلطة بالتنسيق الأمني مع الاحتلال أمر معيب ومشين وطنياً
9	11. القيادة العامة والصاعقة: المشاركة في اجتماع القاهرة رهن بالإفراج عن المعتقلين السياسيين
9	12. الفصائل الفلسطينية في دمشق: دعوة عباس لاجتماع القاهرة ناقصة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	13. "العليا الإسرائيلية" تجيز سريان قانون "إلغاء ذريعة عدم المعقولية" ... والاستئناف في أيلول/ سبتمبر
10	14. الاحتجاجات مستمرة: هرتسوغ يحتمل ننتياهو مسؤولية وضع حلّ للأزمة... والاتلاف يهاجمه
11	15. ترقية رئيسة هيئة القضاة بمحاكمة ننتياهو وزوجة رئيس مكتبه
11	16. غالانت يدعو أعضاء لجنة الخارجية والأمن بالكنيست لاجتماع "سري"
12	17. إضعاف القضاء: استقالة أعضاء لجنة استشارية لتوزيع ميزانية الثقافة
12	18. مسؤول إسرائيلي: تراجع قدرات الجيش سيظهر في حرب واسعة
13	19. غالانت يبحث مع قائد القيادة المركزية الأميركية قضايا عسكرية - أمنية
13	20. شقيق ننتياهو يشكك في الصحة العقلية للرئيس الأمريكي
14	21. ارتفاع عدد رافضي الخدمة بسلاح الجو الإسرائيلي إلى 830 بينهم 260 طياراً
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	22. بن غفير يقود اقتحامات المستوطنين لأقصى بمناسبة ما يسمى ذكرى "خراب الهيكل"
15	23. عكرمة صبري: ما يحدث في الأقصى غير مسبوق وعلى الجميع التحرك

15	24. شهيد برصاص الاحتلال في نابلس
16	25. نقابات فلسطين تحذر الطلاب: من الصعب على الخريجين الجدد الحصول على فرص عمل
16	26. محكمة إسرائيلية تصادق على اقتلاع سكان رأس جرابة في أراضي الـ48 وتهجيرهم
16	27. "أطباء بلا حدود": الإجراءات الإسرائيلية في مسافر يطا ترتقي إلى جرائم حرب
	عربي، إسلامي:
17	28. قطر تقدم مذكرة خطية إلى "العدل الدولية" بشأن الرأي الاستشاري حول الاحتلال الإسرائيلي
17	29. سلطنة عمان تقدم مرافعتها في العدل الدولية حول الآثار المترتبة على انتهاكات الاحتلال
18	30. "الشرق الأوسط": مناقشات تجري بين إيران وحلفائها حول الوضع بـ"إسرائيل"
	دولي:
19	31. واشنطن تعرب عن قلقها إزاء كفاءة الجيش الإسرائيلي بعد ارتفاع عدد رافضي الخدمة بسلاح الجو
19	32. خبراء أمميون يطالبون باتخاذ قرارات دولية لمنع الاحتلال من ضم الضفة الغربية
20	33. "إسرائيل" وفيتنام توقعان اتفاقية للتجارة الحرة
	حوارات ومقالات
20	34. الدولة الصهيونية في خطى متسارعة نحو المجهول... جمال زحالقة
24	35. جرح إسرائيل الذي ألحقته بنفسها... بريت ستيفنز
26	36. الإسرائيليون بعد "إضعاف القضاء": الأزمة أكبر مما ظننا... غيورا آيلند
27	37. سلاح الجو ينزف وكفاءة الجيش تتآكل... عاموس هرئيل
31	كاريكاتير:

١. لقاء أنقرة: عباس شدّد على التزامه بما أسماه خيار "المقاومة السلمية"... ورفض طلب هنية بالإفراج عن المعتقلين

ذكرت الجزيرة.نت، 2023/7/26: كشفت مصادر للجزيرة أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، طرح على رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، خلال لقاؤهما في أنقرة، رؤية سياسية ستعرض خلال مؤتمر القاهرة، قائلاً إن خطته تستند إلى الشرعية الدولية وأن على الجميع الانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأضافت المصادر أن عباس شدّد على التزامه بما أسماه خيار "المقاومة السلمية" وأن لا سلاح غير سلاح السلطة، كما رفض طلب هنية بالإفراج العاجل عن المعتقلين وربطه بنجاح الحوار في اجتماع الأمناء العامين بالقاهرة.

في المقابل، أكد هنية لعباس أن حماس تستهدف قوات الاحتلال في الضفة الغربية وأنها غير معنية بمهاجمة السلطة أو إسقاطها. وشدد هنية على أن حماس تتبنى خيار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكافة أشكالها وترفض القبول باتفاق فلسطيني - فلسطيني قائم على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران إن اللقاء شهد نقاشاً صريحاً وعميقاً لاستكمال مشاورات الحركة مع مختلف القوى والفصائل الفلسطينية للتحضير الجيد لاجتماع الأمناء العامين. وأضاف بدران أن حماس أكدت أن المقاومة الشاملة هي السبيل الأنجع لمواجهة الاحتلال والمخاطر المحدقة بالقضية.

ونقلت قدس برس، 2023/7/26، من أنقرة: قال مصدر خاص في حركة "حماس" لـ"قدس برس"، اليوم الأربعاء، إن "عباس، رفض طلب هنية، الإفراج العاجل عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة". وخلال الاجتماع أكد المصدر أن رئيس المخابرات العامة في السلطة ماجد فرج، الذي كان ضمن وفد حركة "فتح"، برر الاعتقال السياسي بأنه جاء بسبب "تحريضٍ ومحاولات لإسقاط السلطة"، الأمر الذي نفاه وفد حماس، مؤكداً أن "الحركة تستهدف الاحتلال وغير معنية بإسقاط السلطة أو مهاجمتها". في حين كان موقف عباس، من مقاطعة بعض الفصائل لاجتماع القاهرة، وخاصة "الجهاد الإسلامي"، بأنه "غير مهتم بذلك وأنه لن يفعل أي خطوة حول المعتقلين وأن الأمور ممكن تناقش في الحوار وليس في الإعلام ووضع الشروط"، بحسب المصدر.

وأضافت الأيام، رام الله، 2023/7/27، عن عبد الرؤوف أرناؤوط: قال مسؤول فلسطيني، شارك في اللقاءات، لـ "الأيام": "الرئيس عباس كان واضحاً في اللقاءات بأن الموقف الرسمي الفلسطيني هو أن الدخول إلى النظام السياسي الفلسطيني يتطلب الموافقة على منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والموافقة على برنامجها السياسي والتزاماتها الدولية والالتزام بقرارات الشرعية الدولية والمقاومة الشعبية السلمية الفلسطينية"، لافتاً إلى أن "الرئيس أكد على أن هذه هي

المحددات والأسس لأي طرف يريد أن يكون جزءاً من النظام السياسي الفلسطيني" وأضاف: "أكد الرئيس على أن السلطة الفلسطينية سلطة واحدة، وقانون واحد، وأمن واحد ونظام سياسي واحد وسلاح واحد". وأشار المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن لقاء الرئيس مع وفد "حماس" استمر عدة ساعات بعيداً عن وسائل الإعلام قدم خلاله الرئيس شرحاً استراتيجياً معمقاً لصورة الأوضاع الدولية والإقليمية".

٢. عباس التقى هنية في أنقرة وعقدا اجتماعاً ثلاثياً مع إردوغان

أنقرة-سعيد عبد الرازق: عقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اجتماعاً ثلاثياً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، بمقر الرئاسة التركية في أنقرة الأربعاء. عُقد الاجتماع بشكل مغلق. وكشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الاجتماع ركّز بشكل أساسي على اجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية المقرر عقده بالقاهرة يومي 29 و30 يوليو (تموز) الحالي، والعمل على إنجاح الحوار الفلسطيني - الفلسطيني. وأضافت المصادر أن الاجتماع تناول آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية والتصعيد الإسرائيلي في جنين والضفة الغربية، والاعتداءات على المسجد الأقصى وقطاع غزة. وجاء الاجتماع الثلاثي عقب اجتماع لوفدي السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، وحركة «حماس»، برئاسة هنية؛ لبحث سبل تهيئة الأجواء لإنجاح اجتماع الأمناء العامين للفصائل في القاهرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/26

٣. "الخارجية الفلسطينية" تطالب "الجناية الدولية" بتحمل مسؤولياتها

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، في مخيم العين بمدينة نابلس، الأربعاء، والتي أدت إلى استشهاد الشاب محمد عبد الحكيم ندى (23 عاماً). واعتبرت الوزارة في بيان، أن هذه جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية، تضاف إلى الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا. وطالبت المجتمع الدولي بالخلل من صمته ولامبالأته تجاه دماء الفلسطينيين ومعاناتهم، والظلم التاريخي المتواصل الذي وقع عليهم. كما أدانت الخارجية، الدعوات التحريضية العنصرية التي تطلقها الجمعيات والمنظمات الاستيطانية المختلفة، لحشد أوسع اقتحامات ممكنة للمسجد الأقصى يوم الخميس، بحجة ما يسمى (خراب الهيكل). وقالت، إن المسيرات الاستفزازية الاستعمارية التي يقوم بها المستوطنون في أرقعة البلدة

القديمة في القدس المحتلة، هي محاولة لتعميق التغييرات التي تُدخلها سلطات الاحتلال على واقع المدينة، وتكريس التقسيم الزمني للمسجد على طريق تقسيمه مكانيا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٤. "الرئاسة العليا لشؤون الكنائس" تدعو للدفاع عن المسجد الأقصى

رام الله: دعت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين أبناء شعبنا، مسلمين ومسيحيين، للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك وحمايته من عدوان مجموعات المستوطنين التي تستعد الليلة ويوم غد لتنظيم مسيرات تهويدية، ولإقتحام المسجد وتدنيسه وانتهاك مكانته وحرمة، ومحاولة فرض واقع جديد فيه، لمناسبة ما يسمى بـ"خراب الهيكل" المزعوم. وأكدت اللجنة في بيان يوم الأربعاء، أن واجب الدفاع عن المقدسات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى يتطلب من الجميع حشد الطاقات وتسخير كافة الإمكانيات المادية والسياسية والإعلامية والدبلوماسية والقانونية الكفيلة بوقف مشاريع التهويد والتقسيم المكاني التي تتبناها وتنفذها حكومة اليمين الإسرائيلي العنصرية المتطرفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٥. فتوح يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال بحق شعبنا

رام الله: طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح، بتشكيل لجنة تحقيق دولية في عمليات الإعدام والاعتقالات اليومية التي يرتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي، وآخرها عملية إعدام الشاب محمد عبد الحكيم ندى (23 عاما) من مخيم العين في مدينة نابلس. واتهم فتوح في بيان، الأربعاء، حكومة اليمين الاستيطانية، بتشكيل فرق موت وعمليات من عناصر جيش الاحتلال، يتولى مسؤولياتها وتوجيهها الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، بهدف ارتكاب المجازر وقتل أكبر عدد من المواطنين والشبان الفلسطينيين، والترويع والانتقام وإجبار شعبنا على ترك أرضه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٦. سلطة المياه: أزمة المياه المتفاقمة ناتجة عن استمرار سياسات الاحتلال في تفويض الأمن المائي

رام الله: أكدت سلطة المياه أن تفاقم الأزمة المائية التي يشهدها عدد من المدن والقرى، هو نتاج السياسات الإسرائيلية المائية التمييزية، وفي مقدمتها سيطرة الاحتلال على أكثر من 85% من المصادر المائية في الضفة الغربية. وأضافت سلطة المياه في بيان صدر عنها، الأربعاء، أن ذلك

يعتبر السبب الرئيسي في العجز المائي الكبير في معظم محافظات الوطن، في ظل ازدياد الاحتياجات المائية للتنمية في القطاعات الاقتصادية المختلفة، ما يتفاقم سنويا وخصوصا في فصل الصيف كنتيجة طبيعية للطلب المتزايد على المياه. وطالبت سلطة المياه، المجتمع الدولي بالدولي بالضغط على حكومة الاحتلال بوقف تصعيدها وجرائمها المتزايدة ضد أبناء شعبنا، حتى يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المائية تداركا للمخاطر الإنسانية والاقتصادية والسياسية التي يحملها الملف المائي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٧. حماس: الأقصى يتعرض لخطر كبير يستوجب نصرته والانتفاضة لحمايته

أكد الناطق باسم حركة حماس عن مدينة القدس محمد حمادة، أن ما يتعرض له المسجد الأقصى خطير جدًا، وهو في "أمرّ الحاجة للنصرة والانتفاضة من أجل المحافظة على لواء الدفاع عن الأقصى". وأوضح حمادة في تصريح صحفي مساء الأربعاء، أن الاحتلال يقفز قفزات واسعة في التهويد والتقسيم الزمني والمكاني، لأنه يرى الفرصة مواتية لهذه الخطوات وتسريع عملية التهويد. وأشار إلى أن حكومة الاحتلال تريد ترسيم وقائع جديدة على الأرض، وتسابق الزمن لفرض هذه الوقائع. وشدد على أن "الشعب الفلسطيني أمين على ظهر المسجد الأقصى، وسيبقى مدافعًا عنه أمام مطامع الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2023/7/26

٨. النخالة: الاعتقالات السياسية مستمرة وتخدم العدو

بيروت: أكد زياد النخالة، الأمين العام لحركة الجهاد أن الاعتقال السياسي يخدم العدو، مشيرًا إلى أن الاعتقالات السياسية مستمرة والسلطة تحاول أن تقول للإسرائيليين إنها تحكم. وكشف النخالة في مقابلة مع قناة "الغد" الإخبارية، مساء الأربعاء، أن رئيس مخابرات السلطة ماجد فرج اتصل به نتيجة تواصل مع المصريين لإيجاد صيغة للحل، ولكنه لم يشهر أن لديه شيء. وأضاف: قلت لفرج إننا نريد الإفراج عن المعتقلين كافة ومنهم معتقلو الجهاد الإسلامي ونحن لا نفشل اللقاءات ونحن مع الوحدة الفلسطينية".

وتوقع عدم زهاب بعض الفصائل إلى اجتماع الأمناء العامين في القاهرة، مبينا أن اللقاء الفلسطيني في القاهرة لم يتم التحضير له ولم توضع له أجندة عمل". وأكد أن السلطة تمارس نفس السلوك الذي تمارسه قوات الاحتلال، وقال: هناك برنامج لإنهاء إرادة الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2033/7/26

٩. الشعبية تدعو عباس لعدم إفسال اجتماع الأمناء العامين

رام الله: أكدت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، موقفها الرفض لسياسة الاعتقال السياسي، معتبرة أن إصرار السلطة الفلسطينية على ممارساتها يتناقض مع أهداف اجتماع الأمناء العامين. وقالت "الجبهة" في بيان، مساء الأربعاء، إنها "ترفض الاعتقال السياسي، وترى أن عدم استجابة السلطة لمطالبها؛ وغيرها من القوى بالإفراج الفوري عن المعتقلين، يتناقض مع الأهداف التي نتوخى تحقيقها من وراء اجتماع الأمناء العامين". وأشارت إلى أنها قد تلقت وعدًا إيجابية بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، و"تداولت مع بعض القوى في مشروع ميثاق شرف كانت أعدته، يحرم ويجرم الاعتقال السياسي ويؤكد على الحوار الديمقراطي". وختمت "الجبهة الشعبية" بمطالبة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بتوفير الأجواء الإيجابية لعقد اجتماع الأمناء العامين، "من خلال مبادرة منه بإطلاق سراح المعتقلين لإنجاح الاجتماع، والحيلولة دون فشله".

قدس برس، 2033/7/26

١٠. الديمقراطية: تمسك قيادة السلطة بالتنسيق الأمني مع الاحتلال أمر معيب ومشين وطنيا

أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التصريحات الفجة التي وردت في حلقة برنامج "الملف" في فضائية "فلسطين"، والتي تحدثت عن التزام السلطة في رام الله بالتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، باعتباره مصلحة فلسطينية. وأن الهدف من هذا التنسيق هو "محاوية الإرهاب خاصة في مدينة جنين". وقالت الديمقراطية في بيان الأربعاء: "إن هذه التصريحات، لا يمكن قراءتها سوى كونها رسائل إلى الجانبين الأميركي والإسرائيلي، في خدمة مصالح فئوية ضيقة لجماعات متسلطة على القرار الوطني الفلسطيني، وعلى حساب المصلحة الوطنية لشعبنا وقضيتنا". ورأت الديمقراطية في التصريحات التي أوردها التلفزيون الرسمي للسلطة، "تذلاً واستجداءً"، خاصة عند القول "إن السلطة الفلسطينية سوف تواصل الالتزام بالتنسيق الأمني حتى ولو لم تقدر (إسرائيل) ذلك".

وعدت "التأكيد على الالتزام بالتنسيق الأمني، ووصم مقاومة شعبنا بالإرهاب، هو أمر معيب ومشين وطنياً، وانتهاك فظٍّ للشرعية الفلسطينية كما وردت في قرارات المجلس المركزي في دورته الـ31".
المركز الفلسطيني للإعلام، 2033/7/26

١١. القيادة العامة والصاعقة: المشاركة في اجتماع القاهرة رهن بالإفراج عن المعتقلين السياسيين

رام الله: أعلنت الجبهة الشعبية القيادة العامة ومنظمة الصاعقة، مساء الأربعاء، عدم مشاركتها في اجتماع الأمانة العامة في القاهرة، حال أصرت السلطة على عدم الإفراج عن المعتقلين السياسيين. وكشف الفصيلان، في بيان مشترك تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، عن سعيهم عبر اتصالات مباشرة مع المعنيين في قيادة السلطة الفلسطينية لإطلاق المقاومين الذين ينتمون إلى عدد من الفصائل الفلسطينية والمعتقلين لدى أجهزة أمن السلطة. وأعلننا تقديم مبادرة تضمن إطلاق عدد من المعتقلين قبل بدء الحوار على أن يستكمل إطلاق المعتقلين كافة، ووافق الإخوة في حركة الجهاد الإسلامي على أساس تلك المبادرة وأبدوا استعدادهم للمشاركة في اجتماع القاهرة إن استجابت السلطة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2033/7/26

١٢. الفصائل الفلسطينية في دمشق: دعوة عباس لاجتماع القاهرة ناقصة

دمشق: وصفت أمانة سر لجنة المتابعة العليا لتحالف القوى الفلسطينية، الدعوة التي أطلقها رئيس السلطة محمود عباس، لاجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة نهاية الشهر الجاري، بأنها ناقصة غير مكتملة. وأدان تحالف القوى الفلسطينية خلال اجتماع له الأربعاء، في العاصمة السورية دمشق، الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة مخابرات السلطة للمقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني. ودعت في بيان صدر عنها، إلى إطلاق سراح الموقوفين كلهم في سجون السلطة، بل أن تقوم السلطة بتكريم المقاتلين وحمايتهم عوضاً عن اعتقالهم وتقديمهم إلى المحاكم في رام الله وأريحا. وثمنت موقف الجبهة الشعبية - القيادة العامة ومنظمة الصاعقة بمقاطعة اجتماع القاهرة ما لم يتم الاستجابة للوساطات وهي إطلاق سراح المعتقلين فوراً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2033/7/26

١٣. "العليا الإسرائيلية" تجيز سريان قانون "إلغاء نريعة عدم المعقولية"... والاستئناف في أيلول/ سبتمبر

قررت المحكمة «العليا» عدم تجميد دخول «إلغاء نريعة عدم المعقولية» حيّز التنفيذ، الذي مرّ يوم الإثنين الفائت بالقراءة الثالثة والأخيرة بعد مصادقة الهيئة العامة للكنيست، بكامل أعضاء الائتلاف الحاكم لصالحه.

وأعلنت «العليا» أن التداول في القانون والاستئناف المقدم ضده سيجري في أيلول المقبل، وأمهلت كل من الكنيست، ورئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والمستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، ووزير القضاء، ياريف ليفين، موعداً لصياغة ردّهم على الاستئناف أقصاه حتى عشرة أيام من موعد جلسة الاستئناف التي ستحددها المحكمة.

الأخبار، بيروت، 2023/7/27

١٤. الاحتجاجات مستمرة: هرتسوغ يحتمل نتنياهو مسؤولية وضع حلّ للأزمة... والائتلاف يهاجمه

حملّ الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مسؤولية إيجاد حلّ من شأنه إنهاء الأزمة الحادّة في إسرائيل، على خلفية خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، مشدداً أنه حدّر كثيراً خلال الشهور الأخيرة، من الوصول إلى الوضع الراهن. وهاجم الائتلاف الرئيس الإسرائيلي، بحدّة، للمرّة الأولى، وقال رئيسه، أوفير كاتس، إن "إعلان الرئيس مؤسف بشكل خاصّ"، فيما أعلنت إحدى المجموعات التي تقود الاحتجاجات، "الانتقال من الاحتواء إلى الهجوم على الدكتاتورية".

وقال كاتس: "بدلاً من إيصال رسالة المصالحة، والانضمام إلى دعوة الائتلاف للعودة إلى المحادثات، يوجّه (هرتسوغ) أصابع الاتهام إلى الائتلاف، ويتجاهل أن قادة المعارضة هم الذين تصرفوا بشكل غير مسؤول، عندما فجّروا المحادثات تحت ضغط الاحتجاجات". وذكر أن هرتسوغ "يلغي الجهود الكبيرة والتسويات بعيدة المدى، التي قدمها الائتلاف"، على حدّ ادعائه.

وكرّر نتنياهو تصريحات لظالما أدلى بها مؤخراً، وقال: "أعتقد أنه من الممكن التوصل إلى اتفاقات في ما بيننا، ومع أصدقائي نعمل على تحقيق هذه الغاية".

وقال هرتسوغ: "كما أكدت في الماضي، فإن المسؤولية الأكبر، - وإن لم تكن حصراً- لإيجاد حلول تعود بالنفع على الدولة والمجتمع ككل؛ تقع دائماً على عاتق أولئك الذين يملكون السلطة، ومقايض

السلطة في أيديهم"، في إشارة واضحة إلى ننتياهو الذي كان وائتلافه الحاكم، قد رفضوا التوصل إلى تسوية بشأن "إصلاح القضاء".

عرب 48، 2023/7/26

١٥. ترقية رئيسة هيئة القضاة بمحاكمة ننتياهو وزوجة رئيس مكتبه

جرت المصادقة اليوم، الأربعاء، على ترقية قضاة، بينهم القاضيتان ريفكا فريدمان فيلدمان ونافا برافرمان، ووقع على مرسوم الترقية وزير الشتات الإسرائيلي، عميحي إياهو من حزب "عوتسما يهوديت"، بعدما عزل وزير القضاء، ياريف ليفين، نفسه عن توقيع مرسوم الترقية منعا لتناقض مصالح.

والقاضية فريدمان فيلدمان هي رئيسة هيئة القضاة في محاكمة رئيس الحكومة، بنيامين ننتياهو، وجرى ترقيتها إلى منصب نائبة رئيس المحكمة المركزية في القدس، بينما القاضية برافرمان هي زوجة رئيس طاقم مكتب رئيس الحكومة، تساحي برافرمان. وجرى ترقيتها إلى مرتبة "قاضية كبيرة" في محكمة الصلح في تل أبيب.

عرب 48، 2023/7/26

١٦. غالات يدعو أعضاء لجنة الخارجية والأمن بالكنيست لاجتماع "سري"

تعقد لجنة الخارجية والأمن في الكنيست اجتماعا سريا بحضور وزير الأمن، يوآف غالات، الأسبوع المقبل، سيتمحور حول كفاءات الجيش الإسرائيلي، في أعقاب احتجاجات عناصر الاحتياط ضد خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء.

وجرى وصف هذا الاجتماع بأنه سياسي - أمني، وسيجري خلاله التركيز على كفاءات وجهوزية الجيش لتنفيذ مهمات "في الفترات الاعتيادية والطوارئ"، وسيعقد في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، وفق ما نقل موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الأربعاء، عن أعضاء كنيست في اللجنة.

عرب 48، 2023/7/26

١٧. إضعاف القضاء: استقالة أعضاء لجنة استشارية لتوزيع ميزانية الثقافة

أعلن أعضاء لجنة عامة تشكلت في وزارة الثقافة الإسرائيلية لدراسة تمويل الثقافة عن استقالتهم من اللجنة، احتجاجاً على خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم، الأربعاء، بأن الغالبية العظمى من أعضاء هذه اللجنة بعثوا رسالة إلى وزير الثقافة، ميكى زوهار، أمس، في أعقاب المصادقة على إلغاء ذريعة عدم المعقولية، قالوا فيها إن "قرارات غير معقولة ذات حصانة من رقابة قضائية، باسم مبدأ الأغلبية والقدرة على الحكم، تفتح الباب أمام سياسة إسكات، إقصاء، مغلقة ستقمع حرية الإبداع". وأضاف أعضاء اللجنة في رسالتهم أن "حكومة تُسكت الرقابة القضائية حول معقولية قراراتها، لا يمكنها التباهي بحرية الثقافة والإبداع. ولأسفنا الشديد، واضح أن هذا هو الاتجاه الذي تسير نحوه الحكومة بأفعالها، تصريحاتها وتصريحات وزرائها. ورغم استثمار أعضاء اللجنة بالتطوع بمئات الساعات، لا رغبة لدينا بأن نكون شركاء في هذه السياسة، وتتعالى تخوفات جديّة من استخدام غير لائق لتوصيات اللجنة".

يشار إلى أن لجنة تمويل الثقافة تشكلت قبل نحو سنة بمبادرة الوزير السابق، حيلي تروبر، بهدف تقديم توصيات بشأن توزيع ميزانية الثقافة في إسرائيل.

عرب 48، 2023/7/26

١٨. مسؤول إسرائيلي: "تراجع قدرات الجيش سيظهر في حرب واسعة"

قال مسؤول أمني إسرائيلي اليوم، الأربعاء، على خلفية اتساع رفض عناصر الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، وخاصة في سلاح الجو، إنه "لا يتوقع الآن أيضاً حدوث تراجع في قدرات إسرائيلية عسكرية في عمليات ضد غزة أو جنين إذا اضطررنا إلى ذلك، وإنما في حالة حرب واسعة فقط"، حسبما نقل عنه موقع صحيفة "يسرائيل هيووم" الإلكتروني.

ويتوقع أن يُعقد اجتماع مقرر مسبقاً للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، في السادس من آب/أغسطس المقبل، حيث سيتم إحاطة الوزراء بشكل كامل، ولأول مرة، حول حجم عناصر الاحتياط الذين يرفضون مواصلة الخدمة العسكرية احتجاجاً على تقدم خطة إضعاف القضاء، ومدى تأثير ذلك على كفاءات الجيش.

وقال وزراء أعضاء في الكابينة إنهم يعتزمون المطالبة بالاستماع إلى موقف الجيش وجهات أمنية حيال التعامل مع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية، وفق ما نقلت عنهم الصحيفة.

عرب 48، 2023/7/26

١٩. غالات يبحث مع قائد القيادة المركزية الأميركية قضايا عسكرية - أمنية

التقى وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالات، في مكتبه مع قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي "سنتكوم"، الجنرال مايكل كوريل.

وتباحث غالات وكوريل في "التحديات الأمنية في المنطقة، من خلال التركيز على أنشطة الإرهاب الإيراني في أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك تمويل وتدريب ونقل أسلحة إلى المنظمات الإرهابية في سورية ولبنان"، بحسب بيان صادر عن مكتب غالات.

وشارك في اللقاء رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، ورئيس شعبة العمليات، عويد باسيوك، وملحق الجيش الإسرائيلي في واشنطن، هيداي زيلبرشتاين، والرئيس الدائرة السياسية - الأمنية في وزارة الأمن، درور شالوم.

وتابع البيان أن اللقاء تناول "التقدم في التنسيق الأمني - العسكري بين إسرائيل والولايات المتحدة من أجل منع إيران من حيازة سلاح نووي عسكري".

وتحدث غالات حول "أهمية استمرار التعاون العسكري والأمني والتكنولوجي ضد التهديدات المتصاعدة في المنطقة".

عرب 48، 2023/7/26

٢٠. شقيق نتنياهو يشكك في الصحة العقلية للرئيس الأمريكي

شكك شقيق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو، أمس الثلاثاء، في الصحة العقلية للرئيس الأمريكي جو بايدن، قائلاً إنه يعتقد أنه لم يفهم القضايا المطروحة في الجدل القضائي في إسرائيل، وذلك قبل أن يتراجع عن تصريحاته بعد ساعات.

وقال إيدو نتنهاو، وهو الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء، خلال مقابلة إذاعية بثها موقع "ريشيت بيت"، إن كبار المسؤولين الأميركيين الآخرين مثل وزير الخارجية أنطوني بلينكين "على الأقل على دراية، وليس بايدن، ولا أعرف ما هي حالته العقلية".

وأضاف أن "إدارة بايدن تستخدم قضية الإصلاح القضائي كذريعة" لعدم دعوة شقيقه إلى البيت الأبيض. وبعد ذلك بساعات، سعى نتتياهو إلى التراجع عن تلك التصريحات، قائلاً إنه "لم ينجح في التعبير عن نفسه".

وأكد "لا أشكك في الوضع العقلي للرئيس بايدن، وهو صديق عظيم لإسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2023/7/26

٢١. ارتفاع عدد رافضي الخدمة بسلاح الجو الإسرائيلي إلى 830 بينهم 260 طيارًا

ارتفع عدد رافضي الخدمة في قوات الاحتياط بسلاح الجو الإسرائيلي إلى 830، من بينهم 260 طيارًا، بحسب ما أفادت تقارير إسرائيلية، في وقت متأخر من مساء الأربعاء. وأبلغ 830 جنديًا احتياطيًا في سلاح الجو، من بينهم 260 طيارًا، قادتهم في الأيام الأخيرة بأنهم لن يمتثلوا للخدمة العسكرية، بسبب مضي الحكومة في خطة إضعاف القضاء، وفقًا لما ذكره أفراد من القوات الجوية، يشاركون في الاحتجاجات.

ووفق المعطيات، فقد انضم 120 جندي احتياط لرافضي الخدمة، ونفذوا تهديدهم بعدم الامتثال إلى الخدمة، بمن فيهم أفراد الوحدات الخاصة، وأعضاء في مقرّ العمليات، وآخرون يعملون في ما يتعلّق بالطائرات بدون طيار.

وأكدت صحيفة "هآرتس"، أن من بين ألف و140 من عناصر القوات الجوية، الذين وقّعوا مؤخرًا خطابًا، يحذّرون فيه من أنهم سيتوقفون عن التطوّع؛ نفّذ أكثر من 70% تهديدهم بالفعل.

عرب 48، 2023/7/26

٢٢. بن غفير يقود اقتحامات المستوطنين للأقصى بمناسبة ما يسمى ذكرى "خراب الهيكل"

قال مراسل الجزيرة في القدس إن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير اقتحم المسجد الأقصى المبارك صباح اليوم الخميس على رأس مجموعة من المستوطنين. وأضاف مراسل الجزيرة إلياس كرام أن اقتحام بن غفير للحرم القدسي جاء في مناسبة ما يسمى ذكرى خراب الهيكل، حيث يقوم اليهود فيه بالصوم ويؤدون "صلوات" عند حائط البراق. وذكر المراسل أن مستوطنين متطرفين أدوا طقوسا تلمودية في باحات المسجد الأقصى. وأحيط اقتحام بن غفير بحماية أمنية مشددة من

جيش وشرطة الاحتلال، وهو ثالث اقتحام للوزير اليميني المتطرف منذ توليه منصبه الوزاري في حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال بن غفير تعليقا على اقتحام للمسجد الأقصى، "هذا المكان هو الأهم لشعب إسرائيل وإليه يجب أن نعود ونظهر سيادتنا عليه". وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي شارك ليلة أمس مع مستوطنين في مسيرة بالبلدة القديمة للقدس المحتلة، رفعوا فيها الأعلام الإسرائيلية، وساروا حول أبواب المسجد الأقصى.

الجزيرة.نت، 2023/7/27

٢٣. عكرمة صبري: ما يحدث في الأقصى غير مسبوق وعلى الجميع التحرك

أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري اليوم الخميس، أن استغلال الجماعات الاستيطانية المتطرفة للأعياد اليهودية؛ ليس أمراً جديداً، "فهي دائماً تعمل على تسخير هذه المناسبات للانقضاض على المسجد وواقعه". وشدد صبري في تصريحات صحفية، اليوم الخميس، أن ما يجري في المسجد الأقصى ومحيطه هو جزء من حرب مفتوحة وغير مسبقة تشنها العصابات الإسرائيلية، بدعم وتأييد من حكومة الاحتلال المتطرفة. وقال: "الهدف الرئيس من هذه الحرب الممتدة هو إنهاء فكرة وجود المسجد الأقصى، وإعلان القدس عاصمة يهودية لكل يهود العالم".

وأشار إلى أن الاحتلال بات يُسيّر مسيرات الأعلام بشكلٍ دوري في أزقة القدس بعدما كانت تُنظم مرة أو مرتين سنوياً؛ ليثبت سيادته الوهمية على المسجد الأقصى، محدّراً من مخاطر وضع الأقصى مجدداً على بازار الخلاف السياسي الإسرائيلي، وجعله شامعة ليوحد عبره الاحتلال صفّه. كما ودعا إلى شدّ الرحال بشكل دائم ومستمر إلى باحات المسجد، مضيفاً: "الرباط لا يحتاج مواسم أو أوقات بعينها، فالأقصى مهذّب بشكلٍ غير مسبوق، ويتعرّض لحرب وجودية". وشدد على ضرورة استنهاض الأمة للقيام بدورها، فالتاريخ لن يرحم صمت أي طرف تجاه ما يجري في باحات المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2023/7/27

٢٤. شهيد برصاص الاحتلال في نابلس

استشهد الشاب الفلسطيني محمد ندى (23 عاماً) متأثراً بجروح أصيب بها يوم الأربعاء خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم العين في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة. وانسحبت القوات

الإسرائيلية من المخيم بعدما حاصرت منزلا وطالبت أحد الشبان بتسليم نفسه.. وباستشهاد الشاب محمد ندى يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين خلال الساعات الـ24 الماضية إلى 4.
الجزيرة.نت، 2023/7/26

٢٥. نقابات فلسطين تحذر الطلاب: من الصعب على الخريجين الجدد الحصول على فرص عمل

فلسطين- ياسر البنا: في دعوة تعكس حجم أزمة البطالة في المجتمع الفلسطيني، حذرت نقابات مهنية الطلاب من دراسة تخصصاتها في الجامعات، نظرا لارتفاع معدلات البطالة في صفوف أعضائها. وتقول تلك النقابات إن تشبّع السوق المحلي يجعل من الصعب على الخريجين الجدد الحصول على فرص عمل، فضلا عن عدم وجود شواغر لتدريب الخريجين في بعض التخصصات. وأعلنت نتائج الثانوية العامة في أراضي السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) في 20 يوليو/تموز الجاري، وتقدم لها نحو 88 ألف طالب. وتتفاقم البطالة في صفوف الخريجين الجامعيين في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، وإن كانت تتفشى بشكل أكبر في القطاع، بفعل الحصار المفروض عليه منذ عام 2007.

الجزيرة.نت، 2023/7/26

٢٦. محكمة إسرائيلية تصادق على اقتلاع سكان راس جرابة في أراضي 48 وتهجيرهم

النقب: صادقت المحكمة الإسرائيلية في بئر السبع، مؤخرا، على دعاوى الإخلاء المقدمة من "سلطة أراضي إسرائيل" ضد أهالي قرية راس جرابة في منطقة النقب داخل أراضي 48، وذلك بهدف تهجيرهم من أجل توسيع مدينة ديمونا اليهودية وإقامة حارة جديدة على أنقاض القرية. كما قضت المحكمة الإسرائيلية بوجوب إخلاء القرية من السكان بحلول الأول من آذار/ مارس 2024، وفرضت على سكان القرية دفع أتعاب ما يسمى "محامي الدولة" بمبلغ إجمالي قدره 117 ألف شيقل. من جهته، أعلن مركز عدالة أنه سينتقد باستئناف أمام المحكمة المركزية. يشار إلى أن قرية راس جرابة تقع شرق مدينة ديمونا وضمن منطقة نفوذها، ويُقدّر عدد سكانها بـ500 شخص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/27

٢٧. "أطباء بلا حدود": الإجراءات الإسرائيلية في مسافر يطا ترتقي إلى جرائم حرب

عمان: أكدت منظمة أطباء بلا حدود، أن الأوضاع الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون من سكان مسافر يطا جنوب الخليل، نتيجة الإجراءات الإسرائيلية للتهجير القسري، باتت لا تطاق، وترتقي إلى

جرائم حرب، وهي مخالفة للقانون الدولي الإنساني. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الأردنية عمان، تناولت فيه تداعيات الأزمة الإنسانية في فلسطين، وتحديدًا الآثار الصحية الناجمة عن إجراءات الاحتلال والتهجير القسري لسكان مسافر يطا، تحت عنوان: (حياة لا تطاق). وقالت مديرة المكتب العالمي الإقليمي للمنظمة في عمان إيناس أبو خلف، "إن الإجراءات الإسرائيلية القسرية تقوّض صحة الناس في مسافر يطا، وأهلها يتعرضون لخطر التهجير القسري". وأضافت: "يواجه الفلسطينيون الذين يعيشون في مسافر يطا ومحيطها، في جنوب الضفة الغربية للأراضي الفلسطينية المحتلة تحديات عظيمة كالعيش في خوف دائم من التهجير والتعرض لهدم منازلهم ومنع المياه عنهم، وتقييد تحركاتهم، إضافة إلى التعرض لعنف المستوطنين". من جانبه، دعا رئيس بعثة أطباء بلا حدود في الأراضي الفلسطينية المحتلة ديفيد كانتي روبيريز، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته القانونية تجاه ما يتعرض له سكان مسافر يطا. وأضاف: "يعيش قرابة 1100 شخص من سكان مسافر يطا خطر التهجير القسري، ما يشكل مخالفة للقانون الدولي الإنساني الذي يجب على إسرائيل احترامه، كما يشكل خرقاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة، وبالتالي يصبح جريمة حرب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٢٨. قطر تقدم مذكرة خطية إلى "العدل الدولية" بشأن الرأي الاستشاري حول الاحتلال الإسرائيلي

لاهاي: أعلنت دولة قطر أنها قدمت مذكرة مكتوبة ضمن جلسات محكمة العدل الدولية لتقديم الرأي الاستشاري في التبعات القانونية الناجمة عن السياسات والممارسات الإسرائيلية المطبقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى رأسها القدس. وأدانت قطر في مذكرتها، الاحتلال الإسرائيلي المستمر وغير الشرعي لفلسطين، مطالبة المحكمة بأن تخلص إلى أن التزامات إسرائيل وفق القانون الدولي تقتضي منها الوقف الفوري لاحتلالها غير القانوني، إضافة إلى تقديم تعويض كامل عن الأضرار والمعاناة التي سببها الاحتلال. وأوضحت السفارة أن المذكرة لفتت انتباه المحكمة إلى ضحايا الاحتلال الإسرائيلي المستمر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٢٩. سلطنة عمان تقدم مرافعتها في العدل الدولية حول الآثار المترتبة على انتهاكات الاحتلال

مسقط: قدمت سلطنة عُمان، في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، مرافعتها الخطية عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي تبنته في 30 كانون الأول/ ديسمبر 2022، القاضي بالطلب إلى

محكمة العدل الدولية أن تصدر فتوى بشأن الآثار المترتبة على انتهاكات إسرائيل المستمرة لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير. وأكدت سلطنة عُمان موقفها الثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وأشارت إلى أنها قدمت مرافعتها في محكمة العدل الدولية، عملاً بقواعد ومبادئ القانون الدولي، ومساندة للتحرك الدبلوماسي والقانوني الذي تقوده دولة فلسطين للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وحمايته من الجرائم التي ترتكبها سلطة الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٣٠. "الشرق الأوسط": مناقشات تجري بين إيران وحلفائها حول الوضع بـ"إسرائيل"

دبي - لندن: قالت مصادر مطلعة: إن الأزمة التي تجتاح إسرائيل أصبحت محور اهتمام أعدائها في أنحاء الشرق الأوسط، الذين عقدوا اجتماعات رفيعة المستوى لتقدير حجم الاضطرابات وكيفية الاستفادة منها. وأبدى الخصوم، بحسب تقرير «رويترز»، بمن فيهم «حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران، سعادتهم لرؤية إسرائيل ممزقة بسبب الأزمة التي أشعلتها تحركات الحكومة لإقرار تعديلات قضائية، لا سيما تهديدات جنود الاحتياط بالتوقف عن المشاركة في الخدمة العسكرية. وبخلاف الدعاية التي تبيثها الجماعات كرتست أيضاً اهتماماً خاصاً للأزمة في اجتماعات مغلقة، عادةً الأزمة نقطة تحول محتملة لإسرائيل. وحسب تقرير «رويترز»، قال دبلوماسي إيراني: إن الموضوع نوقش في اجتماع استمر ثلاث ساعات الأسبوع الماضي، شارك فيه قائد كبير في «فيلق القدس» الإيراني، ذراع «الحرس الثوري» الإيراني التي تقدم الدعم العسكري لحلفاء طهران، ومسؤولان أمنيان إيرانيان ومسؤولان من حركة «حماس» الفلسطينية.

وبعد أن خلصوا إلى أن الأزمة قد أضعفت إسرائيل بالفعل، اتفقوا على ضرورة الامتناع عن أي «تدخل مباشر»، حتى لا يعطي ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ذريعة لإلقاء اللوم على الخصوم من الخارج. وامتنع مصدر في «حماس» عن التعليق، قائلاً: إن هناك مناقشات تجري بين «حماس» وإيران و«فيلق القدس»، «حول الوضع برمته، وللبحث في سبل تطوير أساليب المقاومة». ولم يتسنَّ على الفور وصول «رويترز» إلى وزارة الخارجية الإيرانية ومكتب العلاقات العامة بـ«الحرس الثوري» للتعليق.

وقال الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في كلمة ألقاها، الاثنين: إن إسرائيل تسير «على طريق الانهيار والتشرذم والزوال إن شاء الله». وقال ناصر كنعاني، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، على منصة للتواصل الاجتماعي: إن «قلب النظام الصهيوني في أزمة أعمق من الأزمة في قلب رئيس وزرائه».

وتقول مصادر مقربة من «حماس» و«الجهاد الإسلامي»: إن الجماعتين تراقبان من كثب الاحتجاجات في إسرائيل، وإن صور الاحتجاجات تتلج صدورهما ويأملان في تفاقم التوترات. لكن قلقاً يستبد بالجماعتين من احتمال أن يسعى ننتياهو لتحويل الانتباه عن الأزمة الداخلية بخوض صراع ضد أعداء إسرائيل؛ مما قد يوحد شعبها. وقال عدنان أبو عامر، المحلل السياسي في غزة: «إنهم يتابعون الأمر بجدية لتقييم كيف يمكن أن ينعكس ذلك عليهم، وما إذا (كانت) إسرائيل ستحاول أن تصدر أزمته الداخلية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/26

٣١. واشنطن تعرب عن قلقها إزاء كفاءة الجيش الإسرائيلي بعد ارتفاع عدد رافضي الخدمة بسلاح الجوّ عبر وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، خلال محادثته التي جرت مع وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، الثلاثاء، عن قلق أميركي بشأن حالة الجيش الإسرائيلي وكفاءته، وذلك في ظلّ امتناع جنود احتياط عن الخدمة العسكرية، عقب المضيّ قدماً في خطة إضعاف القضاء، من قبل حكومة بنيامين نتياهو.

جاء ذلك بحسب ما أفادت القناة الإسرائيلية 13، في تقرير نشرته مساء الأربعاء، وأشارت فيه إلى أن أوستن قد أوضح لغالانت أن لاتفاقات السياسية بشأن جهاز القضاء في إسرائيل؛ مهمة لأمن إسرائيل، "في ضوء التهديدات والتحديات الأمنية المختلفة".

عرب 48، 2023/7/26

٣٢. خبراء أمميون يطالبون باتخاذ قرارات دولية لمنع الاحتلال من ضم الضفة الغربية
قال خبراء الأمم المتحدة، من بينهم المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 فرانشيسكا ألبانيز، إنه يجب على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات لمنع ضم سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية.
وأضاف الخبراء في بيان، اليوم الأربعاء، "أن ضم (إسرائيل) المستمر لأجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة، مع التركيز الآن على مساحات شاسعة من الضفة الغربية بعد ضم القدس (الشرقية) بشكل غير قانوني، يشير إلى أنه قد يتم بذل جهد ملموس لضم كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة في انتهاك للقانون الدولي".

وأوضحوا أنه في عام 2020، حث 46 خبيراً من الأمم المتحدة المجتمع الدولي على معارضة خطط (إسرائيل) لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة بحزم، لم يُسمع بدعوتهم حينها ولا يمكننا الصمت الآن. واعتبروا أن "ضم الأراضي أو الاستيلاء عليها باستخدام القوة أو التهديد، محظور بشكل قاطع بموجب القانون الدولي، ويشكل عملاً من أعمال العدوان، وجريمة تدخل في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، وتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين". وأشاروا إلى أنه "بينما يتمتع المستوطنون في الأراضي الفلسطينية المحتلة بحقوق مدنية وسياسية، يخضع الفلسطينيون للحكم العسكري. وأن توطيد نظام الفصل العنصري هو نتيجة حتمية لمثل هذا النظام".

فلسطين أون لاين، 2023/7/26

٣٣. "إسرائيل" وفيتنام توقعان اتفاقية للتجارة الحرة

وقعت إسرائيل اتفاقية للتجارة الحرة مع فيتنام، يوم الثلاثاء، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وذلك في مراسم احتفالية بمرور 30 عاماً على العلاقات بين الجانبين.

وتُعد الاتفاقية ثاني اتفاقية تجارة كبيرة تبرمها إسرائيل مع بلد في شرق آسيا بعد كوريا الجنوبية، والاتفاقية الأولى تبرمها إسرائيل مع إحدى الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وأفاد البيان الإسرائيلي بأنه "من المتوقع أن تؤدي الاتفاقية إلى تخفيضات متبادلة في التعريفات الجمركية على المنتجات المستوردة والمصدرة، إلى جانب تحسين وتسهيل التجارة في مجموعة متنوعة من المجالات الأخرى".

عرب 48، 2023/7/26

٣٤. الدولة الصهيونية في خطى متسارعة نحو المجهول

جمال زحالقة

أقر الكنيست الإسرائيلي «قانون إلغاء حجة المعقولية»، الذي يقلص صلاحيات المحكمة العليا في إلغاء قرارات الحكومة ومؤسسات الدولة، ودعم القانون أعضاء الائتلاف الحكومي الـ64، مقابل صفر ضده، بعد أن تعيبت المعارضة عن التصويت احتجاجاً على مضي الحكومة في تمرير خطة

«تغيير الجهاز القضائي»، التي يعد القانون الجديد خطواتها الأولى. وتساعدت المظاهرات الصاخبة قبل وبعد التصويت وشارك فيها مئات الآلاف من الإسرائيليين، وتواصلت وزادت كذلك مظاهر الاحتجاج لدى أوساط واسعة في قوات الاحتياط العسكرية، وفي صفوف النخب الأمنية والاقتصادية والأكاديمية والثقافية والسياسية. وفي المجمل تعمق الانقسام العميق أصلا، واحتدت ملامح الأزمة الداخلية في كل المستويات، وتفاقت المخاوف على المصير، وزادت كوابيس الخراب، ودخلت إسرائيل مأزقا تاريخيا، لا أحد يعرف إلى أين سيفضي؟ وهل ستخرج منه، وكيف؟ إنه المجهول الذي يقض مضاجعهم، أكثر من المعروف مهما كان خطيرا في نظرهم.

متظاهرو اليسار الدموي

ما يثير المظاهرات المشحونة في إسرائيل هو خشية الجمهور الذي ينتمي إلى التيار التاريخي المركزي في الصهيونية وفي الدولة الصهيونية، من فقدان مكانته وامتيازاته وتأثيره، في ظل انقراض اليمين المتطرف على الدولة العميقة، وبالأخص على الجهاز القضائي. ولا يطالب المتظاهرون بديمقراطية كونية خالصة، بل بدولة يهودية ديمقراطية، وهي ذاتها الدولة الصهيونية، التي قامت على أنقاض الشعب الفلسطيني، وما زالت ترتكب بحقّه يوميا أبشع الجرائم، وإذ لم يعد لليسار الصهيوني وجود حزبي يُذكر، إلا أن مبادئه وسياساته تهيمن على تفكير وأخلاقيات المتظاهرين، لكنّه في حقيقته «يسار دموي»، فالطيّارون «اليساريون المتحضّرون»، الذين ينادون بالديمقراطية، هم أنفسهم الذين يقصفون غرّة بطائراتهم الحديثة والمتطورة، وقتلوا في عدوان 2014، مثلا، أكثر من 2200 شخص، بينهم أكثر من 500 طفل. وكان تبرير هذه الجريمة الفظيعة هو الدفاع عن الدولة اليهودية، واختفت فجأة الديمقراطية كما يفعل السحرة. وفي الواقع، فإن عدد من قتلهم «رافضو الخدمة الديمقراطية» يفوق بعشرات المرّات ضحايا اليمين المتطرف الإسرائيلي، الذي يجعجج أكثر ممّا يقتل، ببساطة لأنّه لا يملك القدرات القتالية لوححدات النخبة، المنتمية بغالبيتها الساحقة لأوساط اليسار والوسط «المتحضّرة». وما يريده المتظاهرون فعليا وعمليا هو إبقاء الوضع القائم لنظام الدولة الصهيونية، بحيث يبقى الجيش متماسكا وجاهزا لخوض العدوان والحرب، وتتواصل المحكمة العليا كونها درعا واقيا لمجرمي الحرب، في وجه القضاء الدولي وحارسا ضد انتشار الفساد وسلامة الإدارة والحكم، ويستمر الاحتلال والتهويد والحصار والاستيطان والقمع والفتك كما كان حتى الآن، مع المحافظة على هامش من النقاش السياسي النظري حول «الصراع» وحول مصير القضية الفلسطينية. لم يطالب المتظاهرون بتوسيع مفهوم حقوق الإنسان ليشمل الفلسطينيين، ولم ينادوا بزوال الاحتلال وتفكيك الاستيطان ووقف الحصار وإلغاء سياسات التمييز العنصري.

المتظاهرون هم عمليا عصب المشروع الاستيطاني العدواني والعمود الفقري للدولة الصهيونية، كما عهدناها، وقد عهدناها كنظام استعمار استيطاني عنصري يحمل صفات وميزات الأبرتهايد. لا يطالب المتظاهرون بالتغيير، بل بمنع تغيير، هو بنظرهم إلى الأسوأ. هم يرون أنفسهم حماة الدولة والكيان، ويتهمون اليمين المتطرّف بالعمل على تغيير الدولة التي يحمون وبينون ويطوّرون، وتحويلها إلى دولة ديكتاتورية ثيوقراطية شمولية. ويشرح ضباط الاحتياط، رافضو الخدمة، بأن هناك معاهدة غير مكتوبة بينهم وبين السلطة، مفادها أنهم يخاطرون بحياتهم للدفاع عن الدولة، وهي بدورها تحافظ على قيمها التاريخية كدولة «يهودية وديمقراطية»، وعليه فإن الدولة هي التي خرقت المعاهدة وليس هم، وعليه يحق لهم عدم المثول للتدريبات وللخدمة في قوّات الاحتياط. ولا يخطر ببالهم، وقد أصيبوا بالعمى الصهيوني، أن هذا الكيان العجيب المسمّى «يهودية وديمقراطية»، مصاب بانفصام شخصية عميق: فهي يهودية، والأصح صهيونية، في جوهرها، وفي سعيها لاقتلاع الفلسطيني وتدمير كيانه، وهي ديمقراطية تبعا لمتطلبات ضبط العلاقات البينية بين اليهود ولاحتياجات التسويق الخارجي.

تطوّرات لافتة

في الأشهر الأخيرة، تعيش الدولة والمجتمع في إسرائيل دوامة ويواجهان سلسلة من الأحداث العاصفة، وصفها عناوين الصحف ومتمحدّثو الأوساط الأمنية والسياسية والأكاديمية بأنها هزّات أرضية، حتى لو حدث بعضها في الجو وفي سلاح الجو تحديدا. ولو أخذنا بهذا التشبيه، فإن الهزّات الأرضية زادت قوّة وعنفا وبدأت تُحدث تصدّعات فعلية في بنية النظام والمجتمع في الدولة الصهيونية. أكثر ما يقلق النخب الإسرائيلية هو مشروع «تغيير القضاء»، الذي تعتبره انقلابا على النظام القائم، وخطرا داهما على المشروع الصهيوني بمجمله وبتجلياته كافة، حتى إن بعضها أعلن بعد إقرار قانون «إلغاء حجة المعقولة»، الاثنان الماضي، عن «موت إسرائيل التي نعرفها» وعن أن الدولة أصبحت غير ديمقراطية (وكأنّها كانت..) وتعالّت أصوات تنادي إلى العصيان المدني والإضرابات المتواصلة وعدم دفع الضرائب ورفض الخدمة في الاحتياط، ومن الواضح أن اتجاه المعارضة الفاعلة هو التصعيد. وإذا نظرنا إلى مشروع «تغيير القضاء» ببوده كافة، سنجد أن قانون «إلغاء المعقولة»، ليس الضربة الأكبر للمحاكم الإسرائيلية، ولكنّه يجسّد روح الخطة الحكومية الجديدة، وإذ ينص القانون على أن المحكمة لا تملك الحق بشطب قرارات وزارية لأنّها «غير معقولة»، تستطيع الحكومة إقالة المستشارة القضائية للحكومة وإجراء تغييرات في تركيبة وفي قواعد عمل النيابة العامة، تفضي إلى إلغاء محاكمة نتتياهو. كما يستطيع نتتياهو تعيين زعيم شاس أرييه درعي، وزيرا، على الرغم من إدانته بتهمة الفساد، وكذلك يمكن للحكومة أن تنفّلت في رصد

مبالغ ضخمة لصالح مشاريع الاستيطان والتهويد والتسهيلات الاقتصادية للمستوطنين، أكبر بكثير، مما هو مخصص حالياً للإسرائيليين داخل الخط الأخضر، ولا تستطيع المحكمة التدخل لترشيد السياسات الحكومية. وتنص خطة «تغيير القضاء» على أن الخطوة المقبلة ستكون هيمنة حكومية على تعيين القضاة، بما يسمح باختيار قضاة يدعمون السياسات الحكومية بالكامل، وهكذا يستطيع اليمين المتطرف تفكيك الدولة العميقة وإعادة تركيبها كما يروى له ولمشاريعه، التي على رأسها إغراق الضفة والقدس المحتلة بملايين المستوطنين ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي، وتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي، بلا أي رقابة قضائية مهما كانت خجولة وهامشية.

في مقابل نشوة الانتصار والاحتفال بتمرير القانون الجديد، وانفتاح الشهية للمزيد من القوانين المماثلة، يتعرّض الائتلاف الحكومي الذي يقوده نتنياهو إلى سلسلة من التحديات الصعبة والضربات الموجهة منها:

أولاً: ضربات متتالية على المستوى الأمني، حيث أعلن أكثر من 10 آلاف مجنّد في الاحتياط عن وقف مثولهم في التدريبات ورفض الخدمة في الاحتياط. والمشاكل الأعوص بالنسبة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية هي، وحسب الترتيب، إصابة سلاح الجو بشلل نصفي نتيجة لخروج حوالي 1500 مجنّد ومجنّدة من الخدمة الميدانية، يليه في ذلك رفض الخدمة من عدد مماثل من العاملين في أجهزة المخابرات وفي سلاح السايبر، وبعد ذلك يأتي دور بقية الرافضين للخدمة في الوحدات الخاصة وفرق الكوماندو وسلاح البر والبحرية.

ثانياً: الاقتصاد الإسرائيلي على أبواب أزمة كبرى في ظل تراجع الاستثمار وهجرة رأس المال ونقل الشركات فقدان الثقة به في الأسواق العالمية.

ثالثاً: هناك اهتزاز في العلاقة الإسرائيلية الأمريكية، ومع أنّها بقيت حتى الآن على السطح السياسي، إلا أن هناك خشية لدى النخب الإسرائيلية، من أن تتغلغل إلى بعض المفاصل في أعماق التحالف الاستراتيجي المعهود.

رابعاً: في استطلاعات الرأي كافة، الائتلاف الحكومي يفقد حوالي 20% من قوّته الحالية، ولو جرت الانتخابات اليوم لخسرها اليمين والليكود، ولغاز فيها ائتلاف الوسط وغانتس في المقدمة. وتدل الاستطلاعات على معطيات غير مسبوقة منها أن ثلث الإسرائيليين يفكّرون في الهجرة، وأكثر من نصفهم يخشون تدهور الأوضاع الأمنية ويخافون من اندلاع حرب أهلية ومن الركود الاقتصادي.

لا يستطيع أي رئيس وزراء إسرائيلي أن يتجاهل ما يحصل من أزمة في الجيش، وتراجع في الاقتصاد، وتوتر مع واشنطن وتحولات في الحقل السياسي، وعليه فإن نتنياهو، على مفترق طرق: فإمّا المضي في مشروع «الانقلاب على جهاز القضاء» ودفع الثمن حالياً، مع الأمل في استرجاعه

لاحقاً، أو وقف المشروع والدخول في مأزق إئتلافي مع حلفائه وبعض قيادات حزبه، قد يصل الى حد إسقاط الحكومة. بين هذا وذاك هناك سيناريوهات كثيرة من الصعب التنبؤ بها، ولكن المؤكد أن الأزمة سوف تتعمق وأن الدولة الصهيونية تسير بخطى متسارعة نحو المجهول. كل هذا لا يعني أن آلة الحرب الإسرائيلية معطّلة، بل قد يكون اللجوء إلى استعمالها في عدوان جديد هو المخرج.

القدس العربي، لندن، 2023/7/27

٣٥. جرح إسرائيل الذي أحقته بنفسها

بريت ستيفنز

وافقت الجمعية الأنثروبولوجية الأميركية، الاثنين، على قرار بمقاطعة مؤسسات أكاديمية إسرائيلية. وأكدت الجمعية لـ«نيويورك تايمز» أنها لم تصدر مثل هذا القرار تجاه أي من المؤسسات الأكاديمية بأي بلد آخر، حتى روسيا. وفي ظل الظروف العادية، كانت مثل هذه الإشارة غير الليبرالية والموجهة على نحو غريب، لتثير غضبي الشديد.

أما اليوم، فلا أملك سوى التساؤل: «لماذا عليّ الانشغال ببعض الأذى الذي يحاول بعض علماء الأنثروبولوجيا الضعفاء إلحاقه بالدولة اليهودية، بينما هذه الدولة تفعل بنفسها ما هو أسوأ بكثير؟». وتزامن قرار الجمعية الأنثروبولوجية الأميركية مع تصويت الكنيست الإسرائيلي لتمرير تشريع مثير للجدل يحد سلطة القضاء. ويعد هذا الأمر كارثة حقيقية لإسرائيل، ليس لأن التشريع المطروح «مناهض للديمقراطية»، وإنما لأنه يجرد البلاد من أقوى أسلحتها على الإطلاق: الولاء الشديد من جانب مواطنيها الأكثر إنتاجية وانخراطاً في الحياة المدنية.

بفضل هؤلاء المواطنين؛ رواد الأعمال بمجال التكنولوجيا، وجنود الاحتياط في سلاح الجو والروائيين والأطباء الذين ينعمون بشهرة عالمية، تقف إسرائيل على قدم المساواة مع سويسرا وسنغافورة، باعتبارها دولة صغيرة رغم أنها غير مثالية، فإنها مرتبطة بالتميز والتفوق في عشرات المجالات. من دون هؤلاء المواطنين، ستجد إسرائيل نفسها في نادي المجر وصربيا: بلد صغير ومنعزل وفساد إلى حد ما ويتسم ببراعة خاصة في الإبقاء على مظالمه.

ولذلك، فإن تفاصيل التشريع المطروح تبدو أقل أهمية من الأسلوب الذي جرى به طرحه، ودوافع من يتزعمونه. في الجزء الأكبر منهم، يمثل هذا الفريق، المواطنون الأقل إنتاجية وانخراطاً داخل إسرائيل؛ اليهود الأرثوذكس المتشددون الذين يرغبون في الحصول على إعفاءات من الخدمة العسكرية وإعانات رفاة، والمستوطنون الذين يرغبون في أن يتحولوا إلى قانون فوق القانون نفسه

ومفكرون أيديولوجيون داخل مراكز بحثية. ويطمح هذا الفريق لاستغلال أغلبيته المؤقتة لضمان نيل إعفاءات واستحقاقات وحصانات وامتيازات أخرى تحول مبدأ المساواة أمام القانون إلى نكتة. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن فكرة الإصلاح القضائي تخلص من الميزات، على الأقل من الناحية النظرية. في الواقع، تتسم إسرائيل بسلطة قضائية قوية على نحو استثنائي، وحصلت لنفسها، على امتداد عقود عدة، على سلطات لم تمنح لها ديمقراطياً قط، وتعتبر ذات طابع سياسي خالص في بلاد أخرى، مثل الحكم على مدى «معقولة» التعيينات والإجراءات الوزارية. وكان مبدأ «المعقولة» موضوع تشريع الاثنین.

في الوقت ذاته، تفتقر إسرائيل إلى دستور مكتوب يحدد بوضوح، مثلما الحال في أميركا، الفصل بين السلطات. بجانب ذلك، لا توجد لدى إسرائيل رقابة مؤسسية حقيقية على السلطتين التنفيذية والتشريعية بخلاف المحكمة العليا.

وتتولى المحكمة ضمان احترام حقوق الإنسان والحقوق المدنية وحقوق المرأة والأقليات، على نحو تعجز عنه أي أغلبية برلمانية.

في ظل قيادة رئيس وزراء أكثر اهتماماً بتجنب المشكلات من بنيامين نتنياهو، ربما كانت لتتجح الحكومة والمعارضة في التوصل لحل وسط قادر على كبح جماح القضاء من دون الإضرار به، على نحو لا يمنح أيّاً من الطرفين انتصاراً كاملاً، ويحافظ في الوقت ذاته على إجماع اجتماعي واسع.

من جهته، قضى إسحاق هرتسوغ، رئيس إسرائيل، شهوراً في العمل مع مستشارين قانونيين لصياغة مقترحات كانت لتحقق ذلك بالضبط.

إلا أنّ الهدف من التشريع ليس الإصلاح، ناهيك عن خلق حالة من الإجماع، وإنما محاولة لممارسة السلطة السياسية الخام أقدم عليها مشرعون عاقدون العزم على نيل الإفلات القانوني من العقاب من جانب محكمة حاولت محاسبتهم. ولم تكن إسرائيل لتصل لهذه الحالة من الانهيار الوطني، لو لم يحاول نتنياهو والتصل من لائحة اتهامه الجنائية، عبر التشبث بالسلطة في ائتلافه المكون من متعصبين وفاسدين وتابعين ومتطرفين.

رجل الدولة بحق يضحّي بنفسه من أجل أمته، أما الزعيم الديماغوجي فيضحّي بأمته من أجل نفسه. بعض الأحيان، توصف الأزمة في إسرائيل باعتبارها معركة اليسار ضد اليمين، والعلمانيين ضد المتدينين، واليهود الغربيين ضد اليهود الشرقيين. في الواقع، هذا مجرد تعميم مفرط، فنتنياهو سليل النخب الأشكناز العلمانية، في حين أن الكثيرين في المعارضة، مثل رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، ملتزمون دينياً وينتمون لليمين.

الحقيقة أن الانقسام الجديد داخل إسرائيل، لم يعد بين الليبراليين والمحافظين، وإنما بين الليبراليين وغير الليبراليين. إنه انقسام بين أولئك الذين يعتقدون أن الديمقراطية تشمل مجموعة من المعايير والقيم والعادات التي تحترم وتفرض قيوداً صارمة على السلطة، وأولئك الذين يعمدون إلى محاولة استغلال أغليبيتهم لفعل ما يحلو لهم في الأمور السياسية، حتى يتمكنوا في النهاية من فعل ما يحلو لهم في الأمور القانونية.

وربما بسبب التاريخ الطويل لنزع ملكية اليهود، يبدو أن الكثير من الإسرائيليين منتبهون بشدة للخطر القائم. وفي إطار ذلك، كشف استطلاع للرأي، الأسبوع الماضي، شمل 734 من المؤسسين والرؤساء التنفيذيين الإسرائيليين للشركات الناشئة والمديرين الإداريين لشركات رأس المال الاستثماري، عن أن أكثر من ثلثهم اتخذوا بالفعل خطوات لنقل أصولهم خارج إسرائيل، تحسباً لصدور القانون الجديد. علاوة على ذلك، حدثت زيادة كبيرة في أعداد الإسرائيليين الساعين للحصول على جوازات سفر ثانية.

الواقع أن التحديات الديموغرافية لإسرائيل معروفة جيداً، لكنّ ثمة تحدياً ضمن التحدي الكبير: إذا كان الأشخاص الذين جعلوا إسرائيل «أمة الشركات الناشئة» يتجهون نحو الخروج من البلاد، فإن الأساس طويل المدى الذي تقوم عليه قوة إسرائيل سيتآكل حتماً. ولن تنقذ الصلوات إسرائيل إذا كانت تفتقر إلى اقتصاد من الطراز العالمي قادر على الحفاظ على جيش مهيم إقليمياً. بوجه عام، يميل الإسرائيليون نحو المبالغة، وقد أثارت أحداث هذا الأسبوع الكثير من أصوات الرثاء والتحسر على «نهاية الديمقراطية الإسرائيلية»، لكنني أراها دعوة غير مبررة للشعور باليأس لا تخلو من مبالغة.

«نيويورك تايمز»

الشرق الأوسط، لندن، 2026/7/27

٣٦. الإسرائيليون بعد "إضعاف القضاء": الأزمة أكبر مما ظننا

غيورا آيلند

يحاول كثيرون إيجاد الأمر الذي يربط بيننا جميعاً. ظاهراً، ثمة أمر كهذا، فكلنا نتفق على أن إسرائيل "دولة يهودية وديمقراطية". إذن، هذا هو. لا! فمعظم أعضاء الائتلاف ضد دولة ديمقراطية. فهل يؤمن الائتلاف الحالي ويلتزم بحجري الأساس هذين؟ كلا. الأحزاب الحريدية والحريدية الدينية الخمسة تحترق ثقافة الغرب علناً. من ناحيتنا، هذه عفتة... ثقافة غريبة و"عربة فارغة". يكثر من الحديث عن النقص في تعليم المواضيع الأساسية - الرياضيات والإنكليزية والحوسيب - لكن في

أوساط زعماء هذه الأحزاب ينقص الاستعداد لقراءة كتاب، ومشاهدة فيلم أو عرض وسماع محاضرات تشرح تلك القيم للثقافة الغربية. ثمة اغتراب تام تجاه هذه القيم، لذا فإن المس بحقوق العرب أو النساء أو المثليين يبدو مناسباً لهم، والدليل هو الاتفاقات الائتلافية ووابل التشريع، وليس بالذات في موضوع الإصلاح.

نرى في أوساط سياسيي الليكود أيضاً، تجاهلاً تاماً لوجود العقد الاجتماعي. فهذا العقد يسبق كل قانون أو دستور. هو نقطة المنطلق الضرورية للديمقراطية. فهل تعدّ جملة تحيات الموظفين الذين لم يعينهم ثم تعيين أناس غير مناسبين في مكانهم، محاولة منهجية لجذب المزيد من القوة على حساب الحكم البلدي، بأموال ائتلافية بحجم غير مسبوق تتبع عن حق وحقيق من الالتزام بالعمل فقط وحصرياً في صالح الدولة ومواطنيها؟ في زمن حكومة بينيت - لبيد، تبنى الليكود قاعدة: التصويت ضد كل قانون تطرحه الحكومة حتى لو كانت هذه قوانين هم أنفسهم اعتقدوا أنها قوانين مناسبة، مثل قوانين "من البزة إلى التعليم"، والقيود الإلكترونية للرجال العنيفين، وحتى قانون الدخول إلى إسرائيل وغيره.

مثل هذا السلوك يدوس على الفرضية الأساس في العقد الاجتماعي. هذه خيانة للديمقراطية. الأزمة الحقيقية لدولة إسرائيل أعمق مما درجنا على الاعتقاد، فالأزمة تتبع من أن معظم أعضاء الائتلاف يعارضون الديمقراطية بالمفهوم الأكثر أهمية له. بخلاف الدول التي عرفت كيف تترجم المبادئ الساميين لدستور، كل شيء فالت عندنا. وعليه، من يمر على كل الاتفاقات الائتلافية وعلى كل ال 150 مبادرة تشريع، سيدرك بأن إسرائيل في طريقها لتصبح دكتاتورية الهلخاة (الفقه اليهودي). ضد هذا الاحتجاج، وليس ضد التواء قضائي على مادة في "علة المعقولية".

يديعوت أحرونوت 2023/7/26

القدس العربي، لندن، 2023/7/26

٣٧. سلاح الجو ينفذ وكفاءة الجيش تتآكل ..

عاموس هرئيل

خلال أشهر انتظرت حركات الاحتجاج الخطوة الحاسمة للطيارين في الاحتياط. طوال الفترة الأخيرة ظهر ائتلاف ننتيا هو منغلقا إزاء تحذير الوزراء من خطر المس بالاقتصاد وتنديد العالم. وكان مصمما على مواصلة قوانين الانقلاب النظامي. في مثل هذه الظروف فإن كثيرين ممن يعارضون الانقلاب علقوا الآمال على وقف التطوع الذي سيعلن عنه مئات من رجال طواقم سلاح الجو.

اعتقدوا أنه أمام هذا الخطر الواضح والفوري على أمن الدولة، وإزاء الأضرار المؤكد بالكفاءة العملية لسلاح الجو، لن يكون أي خيار أمام رئيس الحكومة عدا التراجع. لكن بنيامين نتنياهو لم يتراجع، حيث أجاز قانون إلغاء ذريعة المعقولية في الكنيست بالقراءة الثانية والثالثة. اطلق الاحتجاج الذخيرة الأساسية التي كانت في حوزته، والحكومة، رغم التوبيخ المؤكد، لم ترمش. يبدو تدمير الجيش من الداخل لا يقلقها بشكل خاص. النضال بعيد عن نهايته، وقوائم المعارضة والجمهور الديمقراطي - الليبرالي الواسع، الذي استيقظ وتجدد للمعركة، ستضطر إلى العثور على وسائل أخرى.

في وسائل الإعلام، اکتروا من بث وتوضيح صورة رسمية تم بثها من قاعة الكنيست: وزير الدفاع، يوآف غالانت، يتوسل لزميله على طاولة الحكومة، وزير العدل ياريف ليفين، من أجل المصادقة على التحفظ ليمكن التفاوض على التسوية. يرفض ليفين بشدة ويراقب نتنياهو في هذه الأثناء بوجه رمادي، ويظهر فجأة أنه أصبح كبيراً في السن ومتعباً أكثر من عمره (73 سنة).

حدثت الصورة المكتملة لهذا المشهد بعيداً عن العدسات. فبعد أربعة أيام على التوسل وافق رئيس الحكومة على التحدث مع رئيس الأركان، لكن هذا اللقاء، بشكل متعمد، فقط بعد استكمال عملية التصويت. وضع هليفي أمام محدثه تقريراً خطيراً جداً عن حجم إلغاء التطوع في الجيش وعن تداعياته المحتملة على تماسك الوحدات وعلى كفاءتها العملية. ستزداد هذه البيانات في الفترة القريبة القادمة. في هيئة الأركان العامة، اصبحوا، الآن، يعترفون بأنه حدث تأكل أولي في الكفاءة العملية، بالأساس في سلاح الجو.

كان يجب على وحدات خاصة، أول من أمس، أن تعيد تنظيم مهمات التصنيف ونشاطات تشكيلها بسبب مغادرة رجال احتياط. في الجيش الإسرائيلي يعرفون أن هذه الظاهرة يتوقع أن تنزلق أيضاً، على الأغلب بهدوء، إلى صفوف الجيش الدائم، وحتى إلى الذين يخدمون في الخدمة الإلزامية. هؤلاء الضباط لن يوقعوا على أي عرائض علنية سيتم إرسالها لرئيس الأركان، لكنهم سيخلعون الزي العسكري، واحداً تلو الآخر ودون أن يرى أحد ذلك. نتنياهو، كما يبدو، بقي غير مكترث بهذه التطورات في الجيش الإسرائيلي. بين علاجها وبين إنقاذ ائتلافه (زيادة احتمالية التملص من العقاب في محاكمته)، اصبح من الواضح، الآن، ما سيختار.

يراهن رئيس الحكومة على أنه إذا لم يحدث أي شيء أمني فظيع، كما حدث في ذروة وباء "كورونا" عندما سمح بخرق واضح للقانون لدى شركائه الحريديين، في الوقت الذي واصل فيه إبقاء باقي المواطنين في إغلاق طويلاً، أيضاً، الآن، هو يختار أن يسحق المستوى المهني. اشتدت الإهانة أكثر عندما اختار وزير الدفاع، في خطوة يائسة، إرسال ممثلي الجيش من أجل الالتقاء مع وزراء

"الكابنيت"، على أمل أن عرض الوضع بكامل خطورته سيقنعهم بالموافقة في اللحظة الأخيرة على صيغة حل وسط ما.

جنرالان في الخدمة اضطررا إلى الانتظار بخجل في أروقة الكنيست عندما رفض بعض الوزراء مقابلتهما، إلى أن قام أحد الوزراء ورئيس الأركان بقطع هذه المسرحية وسمح لهما بالذهاب في طريقهما.

بذور الخلاف، التي نثرها نتنياهو ورجاله بشكل جذري، أصبحت واضحة جدا. سلاح الجو ينزف، التوتر بين طواقم سلاح الجو في الاحتياط وبين التقنيين واضح، إلى درجة العداء اللفظي في بعض الأسراب، توسل هليفي لرئيس الحكومة من أجل وقف التحريض المنفصل لمعسكره ضد رجال الاحتياط. لا شك أن نتنياهو تأثر بشكل جيد.

يشاهد السكرتير العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، كل هذه الأمور مع ابتسامة واسعة. وهو صاحب نظرية "خيوط العنكبوت". بعد مرور 23 سنة على الخطاب الذي ألقاه في قيادة جيش لبنان الجنوبي المتروكة في بنت جبيل عشية انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، يمكن لنصر الله أن يقول لنفسه، إنه كان على حق: المجتمع الإسرائيلي تفكك، وهو حتى غير مطلوب منه تحريك أي ساكن من أجل المساعدة على ذلك.

لكن الزعيم الشيعي يجد صعوبة في ضبط النفس. أعمال الاستفزاز لرجاله على طول الحدود بين إسرائيل ولبنان تزداد. أول من أمس، نشر فيلم ظهر فيه رجال "حزب الله" وهم يحملون المعدات ويرتدون الزي الرسمي على بعد متر من الجدار قرب "موشاف دوفيف". يبدو أنه لا توجد لحسن نصر الله أي مصلحة في بدء حرب الآن، لكنه بالتأكيد يستمتع بشد أعصاب إسرائيل. في المقابل، يوجد جمهور آخذ في الازدياد في البلاد سيجد صعوبة في تصديق طهارة اعتبارات الحكومة في حالة حدوث تدهور.

كل ما تم التحذير من أنه سيحدث، بدأ في الحدوث بعد يوم على المصادقة على القانون الأول من قوانين الانقلاب النظامي. الدولار يرتفع بسرعة، والبورصة تهبط، وشركات التصنيف الائتماني تنشر تحذيرات خطيرة حول الوضع الاقتصادي. في الوقت ذاته، تعبر الولايات المتحدة وبريطانيا عن قلق مهذب تجاه هذا التشريع. زيارة نتنياهو البيت الأبيض مرة أخرى تقف أمامها علامة استفهام. في هذه الأثناء، يجب على رئيس الحكومة الأمل بأن يحدث لقاء مع جو بايدن على هامش جلسة الجمعية العمومية في أيلول القادم كي لا يتم دفعه إلى صف الزعماء المجذومين الذين لا يريد الرئيس الأميركي الظهور معهم. ربما الأمر الذي يقلق أكثر من أي شيء هو العنف في الشوارع.

منذ أسبوع وأكثر، يظهر ارتفاع واضح في أعمال عنف الشرطة ضد المتظاهرين، بالأساس عندما يتم إغلاق شوارع. لا توجد أي جهة رسمية مهانة ومضروبة أكثر من شرطة إسرائيل. المفتش العام للشرطة في الطريق إلى الخروج، وسلسلة القيادة مشوشة كلياً، ورجال الشرطة منهكون وغاضبون، والتوتر بينهم وبين المتظاهرين أصبح بارزاً، ومن الواضح أيضاً تأثير الخدمة النظامية للكثيرين منهم، من خريجي وحدات حرس الحدود في "المناطق". أيضاً جهاز القضاء لا يريد التصادم مع الشرطة، باستثناء حالة موت أو إصابة بالغة - لا سمح الله - يصعب رؤية، الآن، محكمة تدين شرطياً بسبب استخدامه للقوة الزائدة في تعريق مظاهرة. فوق كل ذلك، كشيطان محرض، يطلق المسؤول عن الأمن القومي. بعد المصادقة على القانون فإن الاحتجاج يسوده تشويش معين. اليوم التالي جاء، ومن غير الواضح ما الذي يمكن أن يفعل فيه. أيضاً داخل الاحتجاج الديمقراطي كان هناك من اعتقدوا، مثل حاخامات المستوطنين في "غوش قطيف"، بأن هذا لن يحدث. ولكن، الآن، أصبح من المعروف أن ائتلاف الدمار مصمم على مواصلة التشريع، وأن كل الحديث بأن الإصلاح قد مات أو أن نتياهو سيمرر فقط نسبة محدودة منه، هو سحابة دخان.

الجمهور الليبرالي متعب، لكن محور لفين - سموتريش - روتمان ما زال معنياً بتمرير المزيد من القوانين. أيضاً الحريديون يطالبون بنصيبتهم. أول من أمس، بصورة أثارت مفاجأة معينة حتى داخل الائتلاف، قدمت قائمة "يهودت هتورا" اقتراح مشروع أساس: تعلم التوراة، وهذه خطوة أولى في تحسين شروط طلاب المدارس الدينية قبل تقديم قانون إعفاء الحريديين من التجنيد للجيش، المنوي تقديمه في الدورة الشتوية للكنيست. في "الليكود" سارعوا إلى النفي، لكن من لا يزال يصدق وعود نتياهو؟ خطوة الحريديين، ليس للمرة الأولى، صببت الزيت على عجلات الاحتجاج بالضبط في اللحظة التي كانت بالنسبة لهم كئيبة ولم تعد لديهم طاقة. يصعب التقدير في هذه الأثناء إذا كان يمكن وقف قانون الإعفاء من الخدمة العسكرية بعد الفشل الذريع في قضية ذريعة المعقولة. أصبح معروفاً هو أن استمرار خطوات الائتلاف ستواصل تمزيق المجتمع الإسرائيلي والجيش الإسرائيلي إلى أشلاء.

في المقابل، يقف الشباب الذين سيطروا بجمعهم على التظاهرة في شارع كابلان في تل أبيب، الاثنين الماضي، وقادوا أيضاً الإغلاقات في شارع أيالون. من المحظور الاستخفاف بروحهم القتالية حتى إزاء عنف الشرطة القاسي. ويمكن التقدير بأن الشباب من بينهم، الذين يتعرضون، الآن، للضرب من قبل رجال الشرطة، سيفكرون مرتين قبل التجنيد لخدمة الدولة في "المناطق" بعد شهر أو بعد سنة.

الإسرائيليون، الذين يعملون على كسب الرزق، استيقظوا، صباح أول من أمس، على يوم آخر عادي، أضرار إلغاء ذريعة المعقولية لن يتم الشعور بها على الفور. لأنه لن تكون نقطة زمنية معينة تنتقل فيها إسرائيل من وضع الديمقراطية إلى وضع الديكتاتورية. هذه الأمور لا تحدث بين عشية وضحاها. ولكن حقيقة أن السماء لم تسقط علينا لا تعني أنه تحت الأرض لا يهدد خطر التصدع القاتل، الذي يتوسع باستمرار، المجتمع الإسرائيلي.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/7/27

٣٨. كاريكاتير:



www.2023online.com

فلسطين أون لاين، 2023/7/27